المواهب الحسان

في

وظائف شهر رمضان

(جمع وتأليف الفقير إلى عفوِ ربِّه العليِّ القـــدير

ناصر الباتل العـــبرى الحربى

كاتب ضبط محكمة الخَبْراء ورياضها -

غفر اللهُ له ولوالديه ومشايخه وجميع المسلمين)

﴿ تنبيه ﴾

يُرجى مراجعة جدول الخطإ والصـــــواب

فى آخر الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه نُبذة عن حياة المؤلف

بقلم الناشر : فهد بن عبد العزيز السعيد .

* هو الشيخ الفاضل ناصر بن باتل العبرى الحربى .. ولد فى مدينة رياض الخبراء من بلدان القصيم عام ١٣٣٢ هـ ، والتحق بمدرسة أهلية ، صاحبها هو : حمد بن محمد ابن صقير ، فحفظ القرآن ، وتعلم مبادئ الكتابة .. وكان يتعاطى التجارة فى دكان .. وكان مثال الأخلاق الفاضلة من بذْلِ المعروف والتَّوسعة على الناس ..

ثم حُبِّب إليه طلبُ العلم ، فقرأ على الشيخ العالم الزاهد محمد الناصر الوهيبي : إمام وخطيب جامع مدينة رياض الخبراء ؛ فلازمه مُلازمة تامّة فى كلِّ وقت .. فانتفع بالقراءةِ عليْه بالتفسيرِ والحديثِ والفقه والعربية والفرائض وغيرها من كُتب الوعظ والتاريخ ، فاستفاد منه فائدةً كبيرة .. وكان الشيخ يُخَلِّفه فى إمامة الجامع وخُطبة الجمعة والعيدين ، فسار سيرة حسنة أهّلته إلى اختيارِه عُضواً فى هيئة : الأمْر بالمعروفِ والنَّهْيِ عن المُنكر ، ومُؤذِّناً فى الجامع .. وبعد افتتاحِ المحكمة الشرعية برياض الخبراء ، تعيَّن كاتباً للضّبط بالمحكمة رسمياً ، ثم درس على رئيس المحكمةِ : الشيخ إبراهيم الجبيلى بالفِقه والعربيةِ والفرائِض وغيرها .

ثم نُقِل رئيس المحكمة : الشيخ إبراهيم الجبيـــلى
إلى محكمة دُخنه ، فطلب أن يصحبه الشيخ العبرى ،
لثِقَتِه به ، ونجاحِه فى عمله ؛ فانتقل معه إلى دخنه ،
وأمضى معه مدة طلب بعدها نقله إلى محكمة الذيبية ..
فوافقت الجهة المختصة على طلبه ، فأمضى مدّة فى المحكمة ،
ودرس على فضيلة قاضِيها : الشيخ مقبل بن حمود الحربى
فى الحديث والفِقه والعربية وغيرها ، فاستفاد منه ..
ثم لظروف عائلية ، من أهمِّها : وجودُه قربَ والدتِه
كبيرة السنِّ ، طلب إعادته إلى محكمة رياض الخبراء ،
فوافقت الجهة المختصـة على طلبه لظروفِه ولِحُسن سيرتِه ؛
فتعيّن إماماً وقارِئاً فى مسجدِ المطوعية برياض الخبراء ..
ولمحبّةِ أهل البلدِ له ، اختاروه عضواً فى لجنة التقديرات
وحلّ المشاكل العامة .. فكان محلّ النزاهة والإخلاص .
وفى عام ١٣٩٧ هـ أُحِيل إلى التقاعُد : فعمر مسجداً
قُربَ مزرعتِه مُسلّحاً ، وكان هو إمامه ..
هذه نُبذة قصيرة ، اقتطفناها من واقِـع حياتِه ـ
أمدَّ الله بحياتِه ، ليُتحِفَنا بمؤلف آخر وآخر ..
وفّق اللهُ الجميعَ لما يُحِبُّه ويرضىٰ ..
وصلى الله على محمد وآله وأصحابه .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله : القائلِ فى كِتابِه المُبين :

﴿ وَذَكِّرْ ، فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

أحمدُه وأشكُرُه ،

وقد وعدَ بالمَزيدِ مِن فضْلِه لِعبادِه الشَّاكرين ..

وأشهدُ ألّا إلٰه اللهُ وحْدَه لا شريكَ له : الحقُّ المُبين .

وأشهدُ أن سيِّدَنا ونبيَّنا محمداً عبدُه ورسولُه :

النَّاصِحُ الأمين ..

صلَّى اللهُ وسلَّم وبارَكَ على عبْدِه ورسولِه

محمدٍ وعلى آلِه وصَحْبِه أجمعين ..

وبعـــد ، فهٰذِه نُبذَةٌ وجيزةٌ :

تختصُّ بوظائفِ شهرِ رمضانَ المُبارَكِ -

جمعتُها من كُتُبِ العُلَماءِ قبْلى - رحِمَهمُ اللهُ -

والفَضْلُ للمُتقدِّم ؛ لأنِّى لستُ مِن أهلِ هٰذا المِضمار -

إلّا أنِّى أحْبَبْتُ المُشاركةَ فى ذلك : طلباً للفائدة ،

ورَجاءَ الأجْرِ والثَّوابِ مِن اللهِ تبارَكَ وتعالى .

وقد رتَّبْتُها على عادةِ وعْظِ أهْلِ وقْتِنا -

تُقرَأُ فى شهرِ رمضانَ المُعظَّمِ :

بعد صلاةِ العَصْرِ فى المَساجِد ..

وجعلتُها ثلاثين فصلًا ، بعددِ أيّامِ الشهرِ ..
وأردفتُها بعشرةِ فُصولٍ خاصّةٍ لِلّيالى العَشرِ الأخيرةِ :
مِن رمضانَ المُبارَك ، فِى التّرغيبِ فى فضلِ قِيامِ اللّيل ..
وافتتحتُ أوّلَ كلِّ فصلٍ بحَمْدِ اللهِ والثّناء عليه ،
وختمْتُه بدُعاءٍ يسيرٍ جمعتُه أيضًا مِن كُتُبِ العُلماء
- رحِمَهم اللهُ تبارك وتعالى - وسميتُها :
﴿ المَواهِبَ الحِسان فى وظائف شهرِ رمَضان ﴾ ..
فما كانَ مِنْ صوابٍ : فمن اللهِ سُبحانه وتعالىٰ ..
وما كانَ مِن خطأٍ ، فمِنّى ..
والعِصْمةُ للرُّسُلِ ، صلواتُ اللهِ وسلامُه عليهِم أجمعين ..

* * *

ثُمَّ لِيُعلم أنّى بيَّضتُ هذه النُّبْذَةَ مرّتين بخطِّ يدى :
فرغتُ من الأولى منهما فى شهرِ رمضانَ المُعَظَّم سنة
١٣٨٠ هـ حينما كنتُ كاتب ضبط فى محكمة الخبراء ورياضِها .
وفى عام ١٣٨١ هـ شاءت قُدْرَةُ اللهِ العَلِىِّ القدير :
أن نُقِلتُ بعملى إلى محكمةِ دُخنـــه ،
فقرأتُ فِى هذه النسخة - وهى مخطوطة - فى مسجد
جامع دُخنه على الجماعة : بعد العصر ، وفى الليل ،
على فضيلة قاضيها - آنذاك : الشيخ إبراهيم العبد العزيز
الجبيـــلى - عامين : عام ١٣٨١ وعام ١٣٨٢ هـ .

وبعد ذلك ، نُقِلت بعملي إلى محكمة الذيبية ،
فقرأتُها في مسجدِ جامِع الذيبية على الجماعة :
بعد صلاةِ العصْرِ ، وفي الليلِ ، على فضيلةِ قاضيها - إذ ذاك :
الشيخ مُقبل بن حمود الحربي - ثلاثَ سنين .
وبعد ذلك نُقِلت بعملي - حسب طلبي - إلى محكمة
الخبراء ورياضها - مقرٌّ عملي سابقاً - سنة ١٣٨٦ هـ
فكنت أقرأُ بها على جماعتي في رمضان
في مسجد النَّاصرية برياض الخبراء : بعد صلاة
العصْرِ ، وفي الليْل ، حتى إعداد هذه الكلمة ..
إلَّا أنني في عام ١٤٠٣ هـ رأيتُ من المُستَحْسَن :
إدخالَ بعضِ التحسينات عليها ، وإسقاطَ بعض الجُمَل
الخارِجَة عن المقام .. وفعلًا ، قمتُ بِتَبْييضها مرةً ثانيةً ..
وكان الفَراغُ من ذلك في يوم ٢٥ / ١٠ / ١٤٠٤ هـ
واللهَ أسألُ أن ينفعَ بها المُسلمين ،
وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ،
وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا ونبيِّنا محمدٍ
وعلى آلِهِ وصَحْبِه أجمعين ؟

المؤلف

ناصر بن باتل العبري الحربي

وقف على طبع الكتاب : تصحيحا ، وضبطا ، وإخراجا :

الأستاذ فتحى أمين غريب : الخبير بمجمع اللغة العربية .

والأستاذ رشاد كامل كيلانى :

خريج كلية الآداب ، وصاحب مطبعة الكيلانى .

والأستاذ محمد أحمد الألفى ـ المحرر بمجمع اللغة العربية

وذلك بإشراف الأستاذ عبد الرحمن حسن :

رئيس قسم التصحيح بمطابع الحلبى